اليك كان يقول اى النبي عم هذا الدعاء بعد قوله وجهت وجهى حين افتتح الصلوة
واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعى وبصرى
ومخى وعظمى وعصبى يعنى اخذ كل عضو من هذه الاعضاء حظه من الخشوع فى القلب
لكن ثمرته تظهر على الجوارح والاعضاء فسمى ذلك خشوعا لكونه مسببا عنه فاذا رفع
راسه قال ربنا لك الحمد ملاء السموات وملاء الارض وما بينهما هذا تمثيل يعنى لو
كان كلمات الحمد اجساما لملأ الكل وملأ ما شئت من شيء بعد فاذا سجد قال اللهم
لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهى للذى خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت
وما انت اعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ابن عمر رض روى
مسلم عنه اللهم انت خلقت نفسى وانت توفيها اصله تتوفيها فحذف احد التائين
لك مماتها ومحياها ان احييتها فاحفظها حفظها وان امتها فاغفر لها اللهم
انى اسئلك العافية امر به رجلا ان يقوله انه مع الفعل بدل من الضمير المجرور
فى به يعنى امر النبى عم بقول الرجل هذا الدعاء اذا اخذ مضجعه ابو هريرة رض
اتفقا على الرواية عنه اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بفتح العين وتخفيف
المهملة وتشديد اليا المثناة تحت وبالشين المعجمة بن ابى ربيعة والمستضعفين
بمكة قاله عم حين هاجر من مكة وهم بقوا فيها اللهم اشدد وطأتك اى
نكايتك على مضر اسم قبيلة يعنى خذهم اخذا شديدا اللهم اجعلها اى وطاتك
او الايام عليهم سنين اى ذات قحط كسنى يوسف اى كالقحط الواقع فى زمانه عمر رض روى
مسلم عنه قال لما نظر النبى عم الى المشركين يوم بدر وهم الف واصحابه عليه م ثلثمائة
وتسعة عشر رجلا فما زال يدعو ربه حتى سقط رداؤه عن منكبيه اللهم انجز لى ما
وعدتنى اى اقض ما وعدتنى اللهم ائتنى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة من
اهل الاسلام لا تعبد فى الارض فان قيل كان المسلمون يكثرون فى مواضع غير اهل بدر كيف
قال ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فى الارض قلت لو هلكت تلك العصابة على ايدى عدو
هم جاز ان يقتل غيرهم فلا يبقى على الارض مسلم اعلم انه عم كان جازما بانجاز الله وعده
لانه كان يرى المسلمين مصارع الكفار قبل ملاقاتهم فكان غرضه عم من هذا التضرع
تعليم امته التضرع فى الدعاء ابن عباس رض روى البخارى عنه اللهم انشدك اى اطلب

عهداد

وما اسرفت ع

قوله انت الخالق اى المقدر ... والمصور ...

وقوله انت المقدم وانت المؤخر يعنى تقدم من تشاء بطاعتك وتؤخر من تشاء عن ذلك بمقتضى الحكمة وفى الحديث استحباب الدعاء بهذا المذكور الان لكونها اماما لقوم لا يحبون التطويل
الكمل

عهدك ووعدك اللهم ان تشأ اى تغلب الكفار على المسلمين لا تعبد على بناء المفعول
بعد اليوم قاله يوم بدر وفى رواية انس اللهم انك ان تشأ لا تعبد فى الارض
فى الدوم احد عائشة رض روى مسلم عنها اللهم انما انا بشر فاى المسلمين بالنصب
على اضمار الفعل لعنته او سببته فاجعله له زكوة اى طهارة واجرا تقدم الكلام
عليه فى الباب الخامس فى حديث يا ام سليم اما تعلمين انس رض روى مسلم اللهم
انهم من احب الناس الى انهم من احب الناس الى اللهم انهم من احب الناس الى يعنى الانصار
ابن عمر رض روى البخارى عنه قال بعث النبى عم خالد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا فقالوا اصبأنا فجعل خالد يقتل فيأسر ثم امر ان يقتل كل رجل اسيره
فقلت والله لا اقتل اسيرى ولا يقتل رجل من اصحابى اسيره حتى قدمنا المدينة فذكرنا
ذلك لرسول الله فقال اللهم انى ابرأ اليك اى اتبرأ مما صنع خالد اى من شره قاله
مرتين منصرفه وقت حضر افد خالد بن الوليد من بنى جذيمة بفتح الجيم وبالذال
المعجمة انما كره عم صنيع خالد لانه استعجل فى قتالهم ولم يتثبت فى امرهم وانما امر خالد
بقتلهم منا لانهم قالوا اصبأنا اى خرجنا من ديننا ولم يصرحوا بالاسلام ولهذا
لم ينقل انه عم اوجب عليه دية ولا قودا ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه اللهم
انى احبه فاحبه واحبب من يحبه يعنى الحسن بن على رض اسامة بن زيد رض روى
البخارى عنه اللهم انى احبهما فاحبهما ويروى اللهم انى ارحمهما فارحمهما يعنى الحسن
والحسين رض عائشة رض روى مسلم عنها اللهم انى اسئلك خيرها وخير ما
فيها وخير ما ارسلت به كان عم يقول اذا عصفت الريح اى اشتد هبوبها وكان خوفه
عم على امته ان يعاقبوا كما عوقب غيرهم من الامم وفيه بيان الالتجاء الى الله عند
حدوث ما يخاف ابن مسعود رض روى مسلم عنه اللهم انى اسئلك الهدى
اى الرشاد والتقى اى الخوف من الله والحذر عن الفسق والعفاف وهو التنزه عما
لا يباح والغنى اى الاستغناء عما فى ايدى الناس سعد بن ابى وقاص رض روى
البخارى عنه اللهم انى اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان
ارد على صيغة المجهول الى ارذل العمر اى رديه وهو ان يهرم ويختل عقله وصورته
ويعجز عن كثير الطاعات واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر
انس رض اتفقا على الرواية عنه اللهم انى اعوذ بك من الخبث وهو بضمتين
جمع خبيث وهو الشيطان الذكر والخبائث جمع خبيثة وهو الشيطان الانثى كان يقوله اذا اراد دخول الخلاء

واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به

الكمل

Copyright © King Saud University